بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام
على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك
الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب
تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ
بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون قال
أبو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده اللغط
وارتفعت الأصوات وأخرجنا فقلت لأصحابي حين أخرجنا لقد أمر أمر ابن
أبي كبشة إنه يخافه ملك بني الأصفر ما زلت موقنا أنه سيظهر حتى
أدخل الله علي الإسلام وكان ابن الناطور صاحب إيلياء وهرقل أسقف
على نصارى الشام يخبر أن هرقل حين قدم إيلياء أصبح يوما خبيث النفس
فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناطور وكان
هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سألوه إني رأيت الليلة حين
نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الأمة قالوا ليس
يختتن إلا اليهود فما يهمنك شأنهم واكتب إلى مدائن ملكك فليقتلوا
من فيهم من اليهود فبينا هم على أمرهم أتي هرقل برجل أرسل به ملك
غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا
فانظروا أمختتن هو أم لا فنظروا إليه فحدثوه أنه مختتن وسأله عن العرب فقال
هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الأمة قد ظهر ثم كتب هرقل إلى
صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل إلى حمص فلم يبرح

ف

الأريسيين

وسلم

ملك

يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي
صلى الله عليه وسلم وأنه نبي فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم
أمر بأبوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد
وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى
الأبواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الإيمان قال
ردوهم علي وقال إني قلت مقالتي آنفا أختبر بها شدتكم على دينكم فقد
رأيت فسجدوا له وأرضوه عنه وكان ذلك آخر شأن هرقل رواه صالح بن
كيسان ويونس ومعمر عن الزهري

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الإيمان

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس وهو قول وفعل ويزيد وينقص

قال الله عز وجل ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم وزدناهم هدى ويزيد الله
الذين اهتدوا هدى والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم
وزدناهم هدى وزادهم إيمانا وقوله عز وجل أيكم زادته هذه إيمانا فأما
الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وقوله عز وجل فاخشوهم فزادهم إيمانا
وقوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما والحب في الله والبغض في الله من
الإيمان وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن عدي إن للإيمان فرائض
وشرائع وحدودا وسننا من استكملها استكمل الإيمان ومن لم يستكمل

وسلم

عز وجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)